

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس عشر: من كتاب الطَّلَاقِ من صحيح البخاري

كِتَابُ الطَّلَاقِ

بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكَرْمِ، وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرُهَا، وَالْغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكَ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرَأٍ مَا نَوَى» وَتَلَا الشَّعْبِيُّ: «لَا تَوَاحِدُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَانَا» [البقرة: 286] "وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمَوْسُوسِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي أَقْرَعَ عَلَى نَفْسِهِ: «أَبْكَ جَنُونَ» وَقَالَ عَلِيٌّ: بَقَرَ حِمَزةَ خَوَاصِرِ شَارِفِي، فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ حِمَزةً، فَإِذَا حِمَزةٌ قَدْ تَمَلَّحَ مَحْمَزةً عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ حِمَزةً: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَذِي، فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّحَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ وَقَالَ عَثْمَانُ: «لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَكْرَانٍ طَلَّاقٌ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «طَلَّاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَمِ لَيْسَ بِجَائِزٍ» وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: «لَا يَجُوزُ طَلَّاقُ الْمَوْسُوسِ» وَقَالَ عَطَاءٌ: «إِذَا بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ» وَقَالَ نَافِعٌ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَيْتَةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: «إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَيَّتَ مِنْهُ،

وَأِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ» وَقَالَ **الزَّهْرِيُّ** : " فِيمَنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرَاتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا: يَسْأَلُ عَنْهَا قَالَ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ؟ فَإِنْ سَمِيَ أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ، جَعَلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ " وَقَالَ **إِبْرَاهِيمُ** : " إِنْ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِكَ، نَيْتُهُ، وَطَلَّاقٌ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ " وَقَالَ **قَتَادَةُ** : " إِذَا قَالَ: إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا، يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمَلَهَا فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ " وَقَالَ **الْحَسَنُ** : " إِذَا قَالَ: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، نَيْتُهُ وَقَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ** : «الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ، وَالْعَتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ» وَقَالَ **الزَّهْرِيُّ** : " إِنْ قَالَ: مَا أَنْتَ بِأَمْرَاتِي، نَيْتُهُ، وَإِنْ نَوَى طَلَّاقًا فَهُوَ مَا نَوَى " وَقَالَ **عَلِيٌّ** : " أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَدْرِكَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ " وَقَالَ **عَلِيٌّ** : «وَكُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ، إِلَّا طَلَّاقَ الْمَعْتُومِ»

عصر يوم الثلاثاء 21 جهادى النولى 1445 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون